الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف -المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ
رقم:1433067645

المؤسسات الثقافية لليهود في الجزائر خلال العهد العثماني (1518-1830)

إعداد الطالبة:
نصيرة كحلول

تحت إشراف :
- أ. أمال معوشي-

لجنة المناقشة		
الأستاذ(ة)	الجامعة	الصفة
د. بوكسيبة محمود -	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	رئيسا
أ. أمال معوشي -	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	مشرفا ومقررا
د. حفيظة لعياضي -	جامعة محمد بوضياف - المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 1439-1440هـ/ 2018-2019م

اللهم أرزق قارئنا فتوح العارفين و صحبة

الصالحين و شهادة المجاهدين وعلوم الأنبياء

و المرسلين و عمر نوح و بشرى يعقوب و حلم إبراهيم

و غنى سليمان و جمال يوسف و قوة موسى وصبر أيوب و بلاغة هارون

و شفاعة محمد صلى الله عليه و سلم

يا رب العالمين.

شكر وعرفان

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم علي بنعمة العقل والدين القائل في محكم التنزيل
قوله تعالى: (وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)سورة يوسف الآية 76
الحمد لله الذي أنار طريقنا وثبت خطايانا وأمرّنا بالصبر لإكمال المشوار والحمد لله ربي العالمين الذي أحيا قلوب العارفين وبنور معرفته أحيا النفوس العابدين بنور عبادته هو العادل الذي لا يجور في حكمه.
اتقدم بالشكر الجزيل للدكتور الأستاذة "أمال معوشي"التي أرشدتني منذ بداية هذا العمل
أتقدم بالشكر والامتنان إلى كل أساتذة قسم التاريخ بالمسيلة
والى كل من ساهم في هذا العمل من قريب وبعيد.
وما يسعني بعد الشكر إلى أن أسأل الله عز وجل أن يبارك في المسار العلمي والعملي

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى:

من قال فيهم الله عز وجل << وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا>>سورة الاسراء الآية 23

الى من أخذ بيدي ووفر لي سبيل التعلم وزرع بذور الارادة والغريزة في ذهني "أبي الحبيب"

إلى من وفرت لي الحب والحنان الى القلب الحنون نبع الطيبة والأصالة"أمي الحنونة"

إلى إخوتي

إلى أستاذتي القديرة" أمال معوشي""

إلى كل عائلتي الأفاضل .

إلى طاقم مكتبة النجاح " حفظهما الله

إلى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

لكم جميعا كل المحبة والعرفان.

نصيرة

قائمة المختصرات

الرمز	المعنى
ص	الصفحة
ط	الطبعة
ص ص	صفحات عديدة
د.م	دون مكان
د.ن	دون ناشر
د.ت	دون تاريخ
د.ط	دون طبعة
تر	ترجمة
تح	تحقيق
ج	الجزء
مج	مجلد
p	page

مقدمة

تعتبر الفترة الحديثة من أهم المحطات التاريخية في تاريخ الجزائر العام، وذلك للقوة العظيمة التي كانت تمتلكها ، مما سمح لها بالسيطرة على الحوض الغربي المتوسط ، وهذه القوة والتميز جعل من الدول الأوروبية تسعى لنيل رضاها ، في حين هناك من سعى إلى اتخاذها كمكان يلتجئون إليه للأمان ، لذا وفدت إليها العديد من الطوائف والأقليات ، أهمها اليهود الذين اتخذوا منها إطارا حامياً عاشوا في كنفه بكامل حقوقهم الدينية والاجتماعية والعقائدية.

وموضوع هجرة اليهود إلى شمال إفريقيا، والى الجزائر كان محل نقاش بين المؤرخين وذلك في تحديد فترة قدومهم وأثرهم في الجانب الاجتماعي والسياسي ، وكذلك دار النقاش حول حريات وامتيازات هذه الطائفة في المجتمع الإسلامي واختلفت الآراء بين الكتاب حول هذه النقطة ، فمنهم من يقول بأنهم منحت لهم الحماية والحرية لم تمنح لهم من قبل، وعاشوا في جو خالٍ من الاضطرابات والمنازعات ، في حين هناك كتابات نفوا هذه الحقيقة وبالغوا في تصوير الاضطهاد التي تعرض اليها اليهود في الجزائر.

من أهم الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع هو أني مهتمة بالاطلاع على هذه الفئة وتاريخها، كذلك أميل إلى البحث والتطلع في مواضيع لم تكثر فيها الكتابات ونوعا ما مهمشة ، وأحب الاطلاع على الموضوعات الجزئية ومعرفة تفاصيلها وموضوع فئة اليهود موضوع لم تكثر فيه الكتابات.

كثرة الكتابات والمؤلفات في تاريخ الجزائر في كافة حقبه الزمنية ، إلا أنها لم ترصد كل المواضيع خاصة فيما يتعلق بالطائفة اليهودية ، وحياتها الاجتماعية والثقافية، وان وجدت هذه الكتابات نجد أن أغلبها تتحدث عن الدور السياسي والاقتصادي والثقافي ، لهذا كانت لي الرغبة في معرفة الحياة الثقافية ليهود الجزائر ، ومعرفة دور المؤسسات الثقافية اليهودية في المجتمع الجزائري.

منحت للطائفة اليهودية في الجزائر ، حال هجرتها إلى الجزائر كافة الحريات والامتيازات في مختلف الميادين، حيث سمحت لهم هذه الحريات في إقامة مؤسسات ثقافية ، لذا كانت إشكالية دراستنا على هذه المؤسسات وبالتالي : فيما تمثلت المؤسسات الثقافية لليهود في الجزائر؟

تتدرج هذه الإشكالية ضمنها أسئلة فرعية وهي :

1- أين استقرت الطائفة اليهودية حال هجرتها الى الجزائر؟

2- ما هي الفئات التي هجرت إلى الجزائر؟

3- ما هي مؤسسات هذه الطائفة؟

4- ما طبيعة هذه المؤسسات ؟ وما أثرها في المجتمع الجزائري؟

إن أهداف دراستنا لهذا الموضوع هو الوقوف عند فترة قدوم هذا العنصر إلى الجزائر، ومكان استقرارهم وتوزعهم في الإيالة، كذلك تركزت دراستنا على أهم المؤسسات الثقافية التي سيرت الطائفة اليهودية في الجزائر بالرغم من أنها بلد مخالف لديانتهم وشاركوهم في الحياة العامة، وهذه الفئة لاقت نوع من الإهمال من قبل المؤرخين بالرغم من أنها كانت جزء مهم في المجتمع الجزائري، مما جعل هذا يكتسي أهمية معتبرة تستدعي الاهتمام والبحث، وأن الخوض في مثل هذا الموضوع يجعل المهتم بتاريخ الجزائر يسعى للاطلاع عليه من أجل التعرف على هذه الفئة، وتاريخ قدومها إلى الجزائر، وتأتي دراستنا كمحاولة بسيطة لإثراء وإعطاء بعض المعلومات المتواضعة لموضوعنا.

لقد حاولت إتباع المنهج التاريخي والمنهج الوصفي اللذين رأيتهما مناسبين لموضوعي ومتطلبات الدراسة.

فالمنهج التاريخي استعملته في سرد قدوم هذه الطائفة إلى الجزائر في فترات متتالية، وكذلك في التحدث عن مؤسسات الطائفة. أما المنهج الوصفي اعتمدت عليه في وصف هذه المؤسسات.

لقد اخترت تقسيم هذه الدراسة إلى مقدمة متبوعة بفصل تمهيدي معنون بلمحة تاريخية عن اليهود في الجزائر، تناولت فيه هجرات اليهود في الفترات القديمة والوسيطة والحديثة، وعن أهم الشرائح والفئات التي قدمت إلى الجزائر، كذلك تحدثت عن امتداد هذه الفئة ومراكز توزعها في الإيالة.

إضافة إلى ذلك خصصت ثلاثة فصول، كل فصل يتحدث عن مؤسسة من المؤسسات اليهودية.

فالفصل الأول كان معنون بالمؤسسات الخاصة بالعبادة، وتأتي بعده أربعة مباحث،المبحث الأول كان بعنوان: " تعريف المعبد اليهودي " ، أما المبحث الثاني فكان بعنوان" مكونات المعبد اليهودي" ، والمبحث الثالث بـ"الوظائف الملحقة بالبيعة" ، والمبحث الرابع كان تحت عنوان" المعابد اليهودية في الجزائر".

أما الفصل الثاني فكان تحت عنوان: " التعليم والتصوف لدى اليهود " ويتضمن ثلاث مباحث : المبحث الأول معنون بـ:" المدارس اليهودية" ، والمبحث الثاني كان تحت عنوان:" التصوف اليهودي ، والفصل الثالث عنونته بـ:" المحاكم اليهودية".

أما الفصل الثالث تطرقت فيه الى ثلاث مباحث : فالمبحث الأول كان معنون بـ:" القضاء لدى اليهود" والمبحث الثاني: "أهم القضاة اليهود في الجزائر" أما المبحث الثالث فكان تحت عنوان:" جمعيات اليهود (الهيبرا)" ، ختمت بخاتمة جمعت فيها استنتاجاتي من دراسة هذا الموضوع ، بالإضافة إلى قائمة المصادر والمراجع وملاحق.

اعتمدت في دراستي هذه على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: فوزي معد الله في كتابه يهود الجزائر هؤلاء المجهولون، واعتمدت عليه في معرفة تاريخ الطائفة

اليهودية، ونجوى طوبال في كتابها يهود مدينة الجزائر، هي الأخرى اعتمدت عليها في تعداد المؤسسات الثقافية لليهود في الجزائر، كذلك اعتمدت على كتاب فاطمة الزهراء بوعمامة، يهود المغرب والأندلس، واعتمدت عليه في معرفة المؤسسات الدينية لليهود، وكذلك اعتمدت على كتاب صموائيل أتينجر في كتابه اليهود في البلدان الإسلامية، اعتمدت عليه في معرفة تاريخ قدوم اليهود إلى شمال إفريقيا وإلى المغرب الأوسط..

دراستنا كغيرها من الدراسات واجهتها العديد من الصعوبات نذكر أهمها:

- نقص المصادر والمراجع المتخصصة في هذا الموضوع.
- ركزت المصادر والمراجع على الجانب الاقتصادي والسياسي لليهود، وقلتها في تناول الحديث عن الجانب الثقافي.
- عدم تمكني من الحصول على الوثائق الأرشيفية مما جعلني لا أعطي الكثير في الوصف والتحليل.

وبالرغم من الصعوبات والعراقيل إلا أننا حاولنا إتمام هذا العمل على أكمل وجه، وهذا بفضل الله أولا وبمساعدة الأستاذة المشرفة معوشي أمال، تمكّنا من جمع المعلومات اللازمة وتقديمها في بحثي المتواضع.

الفصل التمهيدي:

لمحة عامة عن هجرات اليهود إلى الجزائر

- هجرات اليهود
- فئات اليهود
- التوزيع السكاني لليهود

تميز المجتمع الجزائري في الاحتلال العثماني بتركيبته الاجتماعية التي تضمنت العديد من الطوائف[1] منها محلية وأخرى وفدت إليها هذا ما يسمح بالقول أن المجتمع الجزائري في الاحتلال العثماني كان متباين الأصول من أهم العناصر التي دخلت الجزائر هم اليهود وهو موضوع بحثنا، حيث أن اليهود وفدوا إلى شمال إفريقيا وإلى الجزائر عامة في فترات متتالية عبر التاريخ وفي الحقيقة يصعب تحديد أصل اليهود ومعرفة الوقت المحدد الذي وفدوا فيه إلى الجزائر. [2]

1- الهجرات اليهودية القديمة

أ- في الاحتلال القرطاجي (813ق.م- 146ق.م)

يرجع المؤرخون تواقد اليهود إلى شمال إفريقيا منذ إرساء السفن التجارية للفينيقيين[3]، إذ كانوا يعملون على جلب الموارد الاقتصادية خاصة المعادن التي تستخرج من شبه الجزيرة الأيبيرية، وقد احتفظ اليهود بشعائرهم الدينية وتمسكوا بعقيدتهم [4] واتضحت الهجرة إلى شمال إفريقيا بعد حملة نبوخذنصر [5] على بيت المقدس توجه على إثرها مئة ألف يهودي إلى مصر ومن هناك إلى ليبيا وبلدان أخرى في إفريقيا[6].

ب- الاحتلال الروماني (40ق.م-292م)

وفدوا إلى شمال إفريقيا نتيجة الثورة التي حدثت حيث امتنعوا عن دفع الضرائب ودامت هذه الثورة أربعة سنوات، وفي عام 70م دمر القدس وحطم الهيكل، وانتقل على إثرهما اليهود الى شمال إفريقيا واختلفوا بقبائل البربرية، من ثمة بدأ اليهود في تنظيم حياتهم، ولكنهم تعرضوا للمضايقات الدينية في الاحتلال الروماني وتمتعوا بالحرية التامة في الجانب الاقتصادي. [7]

---

[1]- علي تابليت، **الأسرى الأمريكان في الجزائر (1795-1796)** ، المعهد العالي للترجمة، (دط)، الأبيار، الجزائر، 2007، ص151.

[2]- أمزيان حسين، **الإغريق واليهود والألمان في فلسفة نيتشه**، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار، 2007-2007، ص212.

[3]- مسعود كواتي، **اليهود في الغرب الاسلامي من الفتح إلى سقوط دولة الموحدين**، (دط)، دار هومه، الجزائر، 2009، ص15 ينظر أيضا: حمدان خوجة، تح: محمد العربي الزبيري، (دط)، كتاب المرآة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، 2006، ص63

[4]- كمال بن صحراوي، **الدور الدبلوماسي ليهود الجزائر في أواخر عهد الدايات**، أطروحة ماجستير، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، جامعة بسكرة، 2007-2008، ص13.

[5]- **نبوخذنصر:** من أهم الملوك الذين حكموا بلاد المغرب القديم وبلغت بلاد الرافدين وبلغت بلاد الرافدين أوج اتساعها في عهده.ينظر: حياة ابراهيم، نبوخذ نصر الثاني .د.ط، دار الحرية، بغداد، 1983، ص 20.

[6]- عيسى شنوف، **يهود الجزائر 2000 سنة من الوجود**، دار المعرفة الجزائر، 2008، ص ص 24-25.

[7]- كمال بن الصحراوي، الدور الدبلوماسي ليهود الجزائر في أواخر عهد الدايات، المرجع السابق ص14.

ج- في الاحتلال الوندالي: لم يشهد هذا الاحتلال وفود اليهود اليه بالرغم من التسامح الذي اظهره الوندال لليهود.

د- في الاحتلال البيزنطي: تقلص عدد اليهود خاصة أثناء حكم "جاسيا" جستنيان، اذ تدخلت السلطات اليهودية[1]، في شؤون اليهودية أدى نزوح عدد كبير من اليهود إلى اسبانيا وايطاليا وتلت هذه المضايقات مع نهاية القرن السادس للميلاد.[2]

ولما دخل الإسلام شمال إفريقيا عام 21هـ/642م، أصبحت تعرف هذه المنطقة ببلاد المغرب الإسلامي، وجد العرب الفاتحون اليهود يعيشون في بلاد المغرب منصهرين في مجتمعهم، لقي اليهود المبادئ الاسلامية الداعية الى المعاملة الحسنة لاهل الكتاب، وعدم اجبارهم على ترك ديانتهم واعتناق الاسلام.[3]

تمكن اليهود في الجزائر من مزاولة شعائرهم وتحليهم بنشاطاتهم بكل حرية، مقابل دفع الجزية لكنهم كثيرا ماكانوا يتهربون من دفعها.

ومن الفئات التي هاجرت الى الجزائر نجد:

* التوشابيم: الاهالي:

هم الذين كان وجودهم قديما بالجزائر[4]، انصهروا داخل المجتمع الجزائري، حتى صعب التمييز بينهم وبين الجزائريين لولا الطقوس و الشعائر المختلفة، وتعمق هذا الانصهار ادى تسمتهم باليهود الاصليين، ثم ظهرت تسمية التوشابيم بعد سقوط غرناطة[5].

***يهود الاندلس:** شملت من الهجرة القادمة من اسبانيا، اثر سقوط الاندلس عام 1492م، وبعد مرسوم الطرد للملك فرديناند الكاثوليكي لاحتدام الحاخامات ورجال الدين المسيحيين، ويجمع المؤرخون ان الهجرة اليهود لم تكن من اسبانيا بل كانت من دول اوروبا[6]، وعرف هؤلاء باليهود الميغروشيم وسموا ايضا الكبوسين، انقسم اليهود الميغروشيم الى ثلاث فئات:

ا-السفارديم: هم يهود اسبانيا، الجذور العرقية لهذه الفئة هم العرق السامي ، لغتهم العبرية.

---

[1] عبد الرحمن بشير، اليهود في المغرب العربي 22-ع 46ه/642-1070م، ط1، عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، الهرمة، 2001،ص56.

[2] .عبد الرحمن بشير، اليهود في المغرب العربي، المرجع السابق، ص56

[3] ص252.)، عمار عمورة، الجزائر بوابة التاريخ- ماقبل التاريخ الى 1962،(د ط)،(د م

[4] نجوى طويال، يهود مدينة الجزائر خلال عهد الدايات"1700-1830" وزارة الثقافة، 2009،ص61

[5] . فوزي سعد يهود الجزائر هؤلاء المجهولون، دار الامة، الجزائر ،1995،ص120-ع2

[6] عودة بلاسي، النفوذ الاقتصادي-السياسي لليهود الجزائر 1516-1830،مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم التاريخ،جامعة منتوري قسنطينة،2004،ص26.

ب-اليهود الاشكناز: وهم اليهود الذين كانوا يعيشون في المانيا وفرنسا، والتحقت هذه المجموعة منذ قرون بالجزائر[1].

***يهود ليفورن:** سمو بليفورن نسبة الى مدينة ليفورن الايطالية، يعود استقرارهم في الجزائر الى النصف الثاني من القرن السابع عشر[2]، ولقبوا المسيحيين او النصارى وتحولوا بفعل علاقاتهم العائلية مع يهود الجزائر الى وسطائها ما بين الولايات العثمانية

"المغرب، الاندلس، تونس"، صاروا فيما بعد اصحاب التجارة الرئيسية في الجزائر، وتمتعوا بامتيازات خاصة منها الاعفاء من دفع اغلب الغرامات.

انتقال يهود ليفورن الى الجزائر لم يكن ارتباطا بالوطن، وانما رغبة في تحقيق الربح حتى ان بعض العائلات اليهودية لم تهاجر الى الجزائر وانما هاجرت اموالها وتكفل بعض ابنائها بالاشراف على مصالحها في الايالة[3].من اهم هذه العائلات نجد : عائلة بكري وبوشناق[4].

- التوزيع السكاني لليهود:

كان تعداد اليهود بالجزائر يتسم بعدم الاستقرار، حيث يزيد وينتاقص حسب الظروف الاقتصادية والسياسية للايالة، مثل قدر عدد اليهود عام 1830 مع مجيء الاحتلال 30الف نسمة[5]، واكبر المناطق استقر بها اليهود هي تلمسان، وهران، الجزائر، مجرز، بجاية ، ورقلة، مجانة، ندورمة، المسيلة، ثاهرت، مستغانم، توجر ، بكسرة، تقرت، المزاب، الواحات الصحراوية، الهضاب العليا، التنس، قسنطينة، مليانة، سكن اليهود بمختلف اصولهم مع الجزائريين في نفس الاحياء والمدن وفي الحارات المحاذية لها بالقرب من قصور الدايات[6]، و كان اليهود يفضلون الاقامة حول قصور الدايات بنسبة 6 7% وهذا راجع لتوفر الحاجات المالية وكذلك لكي لا يتعرضون للتضييق ولاكتساب الامتيازات التجارية، والتهرب من دفع الجزية

هنالك من اليهود سكنوا الاريان، ولم يكن يوجد في الجزائر حي خاص باليهود باستثناء الشارع الذي يطلق عليه زنقة اليهود، وفي قسنطينة والبليدة كان يوجد بهما حي

---

[1] عبد الوهاب المسيري، موسوعة المصطلحات واشفاهيم الصهيونية،مج5،(د.م)، 1975م،ص213.

[2] عبد الوهاب المسيري، موسوعة المصطلحات واشفاهيم الصهيونية، المرجع السابق، ص212.

[3] نجوى طوبال، يهود مدينة الجزائر خلال عهد الدايات "1700-1830"،ص67.

[4] احياة قرين، سعاد بن حركات، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر أواخر العهد العثماني(1800-1830م)، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، شعبة التاريخ، 2015-2016، ص 70.

[5] فاطمة بوعمامة، اليهود في المغرب الاسلامي "7-8هـ/14-15م"،مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر،"د ط"، 2011م،ص119.

[6] عيسى شنوف، يهود الجزائر 2000سنة من الوجود، المرجع السابق، ص87.

[7] نجوى طوبال، يهود مدينة الجزائر خلال عهد الدايات المرجع السابق، ص106-111.

خاص وفي تلمسان يوجد حي درب اليهود[1].

والاغلبية الساحقة كانت متمسكة بشدة وعناد بالبقاء في الحارة بعيد عن الانظر وحرصا على الاحتفاظ لنظرة الضعف والشفقة ولو ان بعضهم في الخفاء وراء الفتن والاضطرابات[2]، وكان اليهود يخشون السلطة إلى درجة أنهم عاملهم معاملة حسنة [3] ، وعاشوا طيلة القرن الـ15م والـ16م في أمان[4].

لقد كان اليهود وحدهم يشكلون ملة غير اسلامية معترف بها و كانوا يستعملون للتعامل بكثير من الاعمال التجارية للدولة والتفاوض مع التجار الاوربيين[5]، وقد بلغ عدد هذه الطائفة في الفترة الحديثة على نحو 200الف نسمة، نال اليهود في الجزائر المناصب الرفيعة في الادارة[6]، في ما ان كُتاب اليهود نكروا هذه الامتيازات وأن هذه المعاملة الإجتماعية السيئة هي التي جعلتهم يقيمون في احياء خاصة لكن حجتهم غير مقبولة فقد تركزوا في احياء خاصة نتيجو الرجوع الى الاصل والعنصر البشري دون المذهبي [7].

قدر عدد سكان الجزائر المدينة في منتصف القرن 17م حوالي 28الف عائلة يهودية ومع مطلع القرن 18 قدر عددهم بـ15 الف يهودي مقابل 10 الاف مسلم وفي نهايته قدر بـ 77 الف يهودي[8].

استقر اليهود بالجزائر وتوزعوا حسب الظروف التي تحكمت في توزيعهم داخل المدينة، حيث نجد ان تركزهم وتجمعهم كان في المنطقة السفلى من مدينة الجزائر[9]، وتُعموا بالرعاية وحسن المعاملة وعملوا كمواطنين جزائريين[10]، وكان اليهود نشطين في

---

[1] ارزقي شويتام،المجتمع الجزائري وفعاليته في العهد العثماني"1819-1830"،دار الكتاب الغرب للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الجزائر 2009،ص63.

[2] نجوى طوبال، يهود مدينة الجزائر خلال عهد الدايات "1700-1830" ،المرجع السابق، ص119.

[3]- سقاي نوال، يوسف عشيرة شريفة، الحياة الاجتماعية والثقافية في مدينة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة التعليم الأساسي في التاريخ والجغرافيا، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، 2007-2008، ص 41.

[4] عبد القادر حليمي، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830م،ط1، المكتبة الجزائرية للدراسات التاريخية ، الجزائر ، 1870م، ص 347.

[5] وليم سبنسر،مور: عبد القادر زيدونية، الجزائر في عهد رياس البحر، دار القصبة للنشر،الجزائر،2006،ص100.

[6] احمد توفيق المدني،هذه هي الجزائر،مكتبة النهضة المصرية،2001،ص41 .

[7] فاطمة بوعسامة، اليهود في المغرب الاسلامي، المرجع السابق، ص 57،ينظر : امينة عباسي، السياسة الفرنسية اتجاه يهود الجزائر (1830-1870م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2013-2014م، ص 14.

[8] فوزي سعد الله، يهود بالجزائر هؤلاء المجهولون، المرجع السابق، ص17 .

[9] كريمة عجال، يهود الجزائر ودورهم في تسهيل عملية الاحتلال الفرنسي 1830م، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة الوادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2013 2014م، ص ص 27 28،ينظر، خيرية قاسمية،تح: محمود الزناتي، يهود البلاد العربية،ط1، مركز دراسات الوحدة العربية ، شارع البصرة، بيروت ، لبنان،2015م، ص 280.

[10] عائشة غطاس، الحرف والحرفيون في مدينة الجزائر (1700-1830)، مقاربة اجتماعية ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ، 2000-2001م، ص 415.

التجارة وبفضل تجربتهم ومعرفتهم لغة وعادات الجزائريين[1] واندمجوا وتوافقوا مع هذا البلد الاسلامي[2].

.صالح عبد، الجزائر خلال الحكم التركي (1514-1830م)، (د.ط)،دار هومه، الجزائر،2012م، ص 190
[2] فيليب فارج، يوسف كرباجيتر: بشير السباعي، السفيحيون واليهود في التاريخ الاسلامي العربي والتركي،ط 1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2013م، ص 68.

الفصل الأول

المؤسسات الخاصة بالعبادة

المبحث الأول: تعريف المعبد

المبحث الثاني: مكونات المعبد اليهودي

المبحث الثالث: الوظائف الملحقة بالبيعة

المبحث الرابع: المعابد اليهودية بالجزائر

إن لدراسة الأوضاع الدينية ومعرفة عقيدة الطائفة اليهودية يتوجب دراسة مؤسساتها الدينية ألا وهي المعبد، والتطرق وتعريفه ومعرفة مكوناته ، ودوره في الحياة الدينية والاجتماعية للطائفة اليهودية، وكذا أهم المناطق التي احتوت أهم معابدهم وأماكن انتشارهم وهذا ما سنتطرق إليه.

المبحث الأول: تعريف المعبد

يعد المعبد اليهودي اهم مؤسسة دينية للطائفة اليهودية باعتباره مكان تركز اليهود وهو متعلق بكافة الميادين الحياة للطائفة، فالمعبد هو مكان للعبادة ومكان اجتماع اليهود الذين يمارسون فيه طقوسهم وشعائرهم المختلفة من ختان ، زواج و صلاة ، التي كانت بدورها إجبارية[1] وتلقى ارتجاليا ، ويوم القداسة ...الخ[2]، كما انه يتم فيه مناقشة الشكاوى وتتخذ فيه القرارات والنصوص التشريعية[3] ويتبع فيه التعليم والتدريس[4].

كما كانت تقع على مستوى المعبد اليهودي عقود الزواج، ومراسيم الدفن والختان ...إ[5]، وبالتالي يعتبر المعبد اليهودي نقطة التقاء الطائفة فهو بيت الصلاة وسقر التعليم ومكان اتخاذ القرارات واعلان المراسيم واصدار الاحكام.

المبحث الثاني: مكونات المعبد اليهودي

---

[1]- محمد الهواري، البيت والجمعة في اليهودية والإسلام، ط1، دار الهاني للطباعة، القاهرة، 1988، ص125.

[2]عطار ابزرية، ت موسى يوسف ابراهيم ، اليهود في ليبيا، تونس، الجزائر،ط1، التراث للنشر والتوزيع،القاهرة، ص 256.

[3]عطا علي محمد شحاته ربة، اليهود في بلاد المغرب الاقصى، ط1، دار الكلمة للنشر، دمشق سوريا،1999م،ص 89.

[4]عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية الصهيونية، م5،ط د،دار الشروق القاهرة 1968،ص215.

[5] فاطمة بوعمامة، اليهود في المغرب الاسلامي خلال القرنيين السابع والثامن هجري، مؤسسة كنوز الحكمة، الابيار، الجزائر، 2011م،ص96

اتسم المعبد اليهودي باخذ شكل مستطيل، ورست على جدرانه وسقفه زخارف وكتابات عبرية وهذا ترسيخ العقيدة اليهودية، والقي بعناية خاصة من طرف الحاخامات والطائفة اليهودية من خلال التصنيف والزخرفة وكذا مكوناته التي زادت من اكتماله وتمييزه عن باقي المؤسسات. [1]

تتشكل المعبد اليهودي من مجموعة من العناصر التي تعد اسس ومقومات المعبد ومن دون هذه المكونات لا تكتمل العبادة، وامتاز كل عنصر من هذه العناصر بسمة معينة:

فنجد لوحا الشريعة التي هي عبارة عن لوحين من الحجر نقشت عليهما الوصايا العشر، وتشير هذه الرموز الى الشريعة والى الاوامر والنواهي، وكتبت عليهما اول كلمة من الوصايا العشر [2].(أنظر الملحق رقم 03).

نجد كذلك شال الصلاة: بعد غسل اليدين يوضع هذا الشال على الكتف لتأدية الصلاة[3]، وهو نوعين صغير وكبير يكون هذا الشال من نسيج ابيض مستطيل او مربع، مؤلف من ثمانية اهداب من الخيط اربعة بيضاء واربعة زرقاء، لا تلبس هذا الشال النساء، ويوضع هذا الاخير كغطاء على الكتف[1].(أنظر الملحق رقم05).

كذلك نجد الشمعدان وهو عبارة عن شجرة مكونة من سبع شعلات، يوضع داخل خيمة الاجتماعات، يستعمل هذا الاخير في الاحتفالات ويشعل فرع منه كل يوم[5].

صندوق التبرعات هو عنصر مهم في المعبد اليهودي: خصص هذا لجمع الاموال الخيرية(أنظر الملحق رقم 06)، واعانة المحتاجين، تفرض هذه الاموال من طرف شيخ اليهود [6]، نجد كذلك تابوت لفائف الشريعة وهذا الاخير اقدس الاشياء في المعبد بعد اللفائف، ويقف اليهود احتراما له بعد فتحه، ويكتب عليه نص توراتي مناسب، لفائف التوراة هي اهم عنصر في المعبد اليهودي وهي تشمل خمسة نصوص توراتية تقرا في المناسبات معينة وهي عبارة عن خمسة اسفار من كتب الحكم

المبحث الثالث: الوظائف الملحقة بالبيعة .

[1] .عطاء ابو رية، اليهود في ليبيا وتونس الجزائر، المرجع السابق، ص57

[2] .الوصايا العشر، وصايا ظهرت في الاصحاح العشرين من سفر الخروج وهي عصب الشريعة الموسوية. ينظر: عبد الوهاب محمد المسيري، اليهود واليهودية والصهيونية،م5،ط1، دار الشروق بيروت،1999،ص218.

[3] حسين ظاظا، الفكر الديني الاسرائيلي اطواره ومذاهبه،"د ط"، معهد البحوث والدراسات العربية"د م، د ت" ص ص 181-182.

[4] .طارق محمد السويدان، اليهود الموسوعة المصورة،ط4،شركة الابداع الفكري الكويت، 2012،ص90

[5] .عبد الوهاب المسيري،المرجع السابق،ص220

[6] حليم الزعفراني، الف سنة من حياة اليهود،ط1، دار البيضاء،1987،ص133

[7] .عبد الوهاب المسيري، اليهود واليهودية والصهيونية، المرجع السابق،ص219

الحقت بالمعبد وظائف ساهمت في تحقيق التكامل والتجانس داخله وساعدته في الاحاطة بكافة ميادين الحياة ولتسيير طائفة بطريقة منظمة واختصت كل وظيفة من وظائفه بمجال معين وتميزت كل واحدة منهم عن الاخرى ومن اهم الوظائف نجد:

1- الحاخام: يشير هذا المصطلح الى القائد الديني للجماعة اليهودية[1]، وهو الاساس الذي تقوم عليه وتتمحور عليه اليهودية، وكان له دورين تفسير التوراة والشريعة الشفوية وتطويرها وكذلك من مهامه الاشراف على الصلوات اليهودية[2]، كذلك يقوم بوظائف اخرى اصدار الفتاوى والاشراف على التعليم الديني[3].

اما في الجزائر اعتبر الحاخام هو الكاتب الوحيد للطائفة وله الدور السياسي والديني[4]، يقوم بدور الوساطة بين الطائفة اليهودية والسلطة العثمانية [5]، ومن اهم حاخامات الجزائر نجد رييش واراشباش الذين تركوا اثار في التاريخ اليهودي الجزائري، عدوا من الاولياء الصالحين لليهود[6].

2- الحزان: او المرتل هو المنشد الذي يرتل الصلوات بصوت مسموع اعطيت له وظائف اخرى كالتعليم وتدريس الاطفال[7].

3-الشماس: هو خادم المعبد يقوم بتنظيف المعبد وتنفيذ احكام بين الدين وتعلم الاطفال الطقوس الدينية[8].

4- الذابح: هو الذي يقوم بذبح القرابين المقدمة للمعبد[9]، ويشترط فيه:

-ان يكون عاقلا بالغا.

-قوي النفس.

- متهذب بالشريعة اليهودية وملازما للصلوات.

اما من شروط المذبوح:

-ان يكون مجترا.

- ويكون عمر المذبوح اكثر من سبعة ايام.

---

[1] الحاخام : كلمة عبرية معناها الرجل الحكيم او العاقل.ينظر : عبد القادر كركار ، الطائفة اليهودية (1830-1900م)، رسالة ماجستير، الجزائر، 2007-2008، ص 31.

[2] حاييم الزعفراني، الف سنة من الحياة اليهود بالمغرب ثقافة.دين،ط1،الدار البيضاء،1987،ص126

[3] عبد الرحمن البشير، اليهود في المغرب العربي، ط1، عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية 2001،القاهرة،ص ص 130.131 .

[4] حاييم الزعفراني، يهود الاندلس والمغرب1، ت، احمد شعلان،مرسم الرباط، مطبعة النجاح، 2000،ص350

[5] محمد داية، لمحات عن اوضاع يهود في الجزائر في العهد العثماني، ع2009، 54،تونس،ص 51

[6] كمال بيرم، مدخل حول التاريخ الاجتماعي، مدرسة الحوليات الفرنسية ودورها في بناء التاريخ الاجتماعي والاقتصادي في الاعمال الأكاديمية، مقياس المجتمع الجزائري وفعاليته، جامعة المسيلة، سنة أولى ماستر، ص 11.

[7] عبد الرحمن بشير، اليهود في المغرب العربي، المرجع السابق، ص 126.

[8] فاطمة بوعسامة، اليهود في الغرب الاسلامي،ص101

[9] عطا ابو رية، اليهود في ليبيا وتونس الجزائر، المرجع السابق، ص268

[10] المرجع نفسه ،ص266

-وان لا يكون حاملا، ولا مريضا ولا جريحا ولا مفترسا[1].

4-الختان: هو من اهم الشعائر الدينية عند اليهود، ويكون الختان في المعبد ويوضع الطفل على ركبتي البليغ، وبعد قطع الغلفة تقرأ عليه بركة الختان، وبعدها تضع الغلفة في الرمال او الرماد[2].

المبحث الرابع:المعابد اليهودية في الجزائر

بدأت المؤسسات الدينية اليهودية تظهر في الجزائر منذ القرن 10 للميلاد[3]، واحتفظت الطائفة اليهودية بخصوصيتها وشعائرها الدينية والتي تركزت في كل من وهران، تلمسان قسنطينة، بجاية، الجزائر، التنس.... [4]

حيث ضمت تلمسان حوالي 17 معبدا وبعد موت الحاخام افرايم الانكوه بنى معبد باسمه عرف بمعبد الغسالين[5] وفي وهران حول عام 1708 سمح لليهود باقامة معبد لهم عد استعادة وهران من الاسبان، وفي قسنطينة خصص صالح باي قطعة ارض لليهود يقيمون عليها مساكنهم ومعابدهم للتجمع في مكان واحد [6].

ان الطائفة اليهودية تمتعت عن بالحرية الدينية منذ قدومها الى الجزائر. وهذانتيجة سياسة التسامح الديني التي انتهجتها الايالة[7].

الى جانب المقدم اورئيس الطائفة يوجد مجلس الطائفة اليهودية يتألف من اربعة اشخاص، يختارهم المقدم، اختص هذا بادارة الشؤون الطائفة، ويقدم خدمات فيما يخص الضرائب والمساهمات [8]، وهنالك وظائف اخرى شملت عليها المؤسسة الدينية وهي وضيفة الكزبار وهي مختصة في تنظيم المعابد ومراقبتها، كذلك الجباي ومهامه التشراف على كل مراسيم الدفن وتحضير مراسيم الجنازة[9] ، الشابر هو المشرف على تضميم

---

[1] عبد الرحمن بشير، اليهود في المغرب العربي، ط1، عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة، 2001،ص126.

[2] فاطمة بوعصاصة، اليهود في المغرب الاسلامي، المرجع السابق، ص109.

[3] فوزي سعد الله يهود الجزائر هؤلاء المجهولون، المرجع السابق، ص99.

[4] احمد شعلان، اليهود من سنبت الاصول الى رياح الفرقة، العدد6،دار ابي الرقاق 2009،ص ص 222-223.

[5] عبد القادر بن مسعود، يهود الجزائر تاريخهم من الاندلس حتى الاستعمار الفرنسي، ساسة بوست2008،ص5.

[6] كريمة عجال، المرجع السابق،ص40.

[7] صموئيل اتينجر، تر جمال احمد الرفاعي، اليهود في البلدان الاسلامية ، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1982،ص91.

[8] الحلخة: هو نضام فتن الاحوال الشخصية من الطلاق، المواريث. وهو مستمد من النظام الطائفي الاندلسي.

محمد دالة، لمحات عن اوضاع يهود الجزائر في العهد العثماني، مجلة العصور، ع54،دار المنظومة،2009،ص 215.

[9] نجوى طوبال، طائفة اليهود بمجتمع مدينة الجزائر من خلال سجلات المحاكم الشرعية، الصندوق الوطني لترقية الاداب والفنون، الجزائر 2008،ص228.

مراسيم الدفن منذ الوفاة إلى دخول الجثة الى التراب، كذلك المشرف على حفلات الزواج[1].

وهذا التنظيم كان تحت اشراف المقدم ، ويتم تعيينهم من قبله، اما عن تعيين المقدم فكان من طرف الباي ومنحت هذه المرتبة لليهود ذوي النفوذ وكان المقدم يمثل اليهود امام الحاكم ويتولى الدفاع عن مصالحهم وحقوقهم[2].

وتراث طائفة اليهودية بالجزائر حاخامات من اصول اسبانية مثل اسحاق رشبيش بمدينة الجزائر، سيمون بن سماح وهران، عمران من مرساوي الفراتي بقسنطينة، ابراهام بن حقوق ببجاية ، عمار موشي بـ:هذين[3].

لكن الحاخامين ريشباش وريبات هما اعتبرا كزعيمين روحيين وهذا نتيجة ماقاموا به من تأطير ديني واجتماعي لليهود، من خلال قانون الحلخة الذي سموه عندما كان اليهود يمرون بأصعب فتراتهم واثر انتقالهم استقرارهم بالجزائر والرحيل من اسبانيا[4].

-اسحاق برشيش برفت:

برفت يعرف باسمه ريباش ويرجع تاريخ ولادته ووفاته 1326-1442 ولد ببرشلونة، درس بها، ثم اصبح حاخاما، لجأ هذا الاخير الى تلمسان ونصب حاخام اول لليهود ثم انتقل للجزائر[5]، مارس وظيفة مقدم اليهود من(1439-1442م)، وسنّ القوانين لتنظيم حياة اليهود من معاملات الزواج، الميراث والمعاملات الاقتصادية ، وفي بداية الامر لم تلق استحسان من طرف الطائفة الا انه تم تقبلها واصبح يعمل بها فيما بعد [6].

-سيمون بن سماح:

بعد وفاة راشباش خلفه في الزعامة سيمون بن سماح المعروف بريباش ولد باسبانيا 1361م، درس الطب والفلك والرياضيات تولى وظيفة مقدم اليهود ما بين 1442-1467م، ثم خلفه ابنه سلومون سنة 1444م وبقي يشغله حتى 1467م[7].

نظرا لم قام به الحاخامان ريباش وريشباش فقد احتلا مكانة كبيرة لدى اليهود فكانا بمثابة المدرسة التي تخرج منها الكثير من الحاخامات[8].

---

[1] محمد داده، لمحات عن اوضاع يهود الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص215.

[2] نجوى طوبال، طائفة اليهود بمجتمع مدينة الجزائر ، المرجع السابق، ص199.

[3] عيسى شنوف، يهود الجزائر 2000 سنة من الوجود،"د.ط"، دار المعرفة، الجزائر،ص36.

[4] كريمة عجال، يهود الجزائر ودورهم في تسهيل عملية الاحتلال، المرجع السابق،ص40.

[5] فوزي سعد الله ، يهود الجزائر هؤلاء المجهولون، المرجع السابق، ص191.

[6] عيسى شنوف، يهود الجزائر 2000 سنة من الوجود، المرجع السابق،ص36.

[7] نجوى طوبال، طائفة اليهود بمجتمع بمدينة الجزائر ، المرجع السابق، ص 208-209.

[8] عيسى شنوف، يهود الجزائر 2000 سنة من الوجود نفسه،ص36.

تجمع المصادر التاريخية ان اليهود لم يواجهوا اي قيود على اقامة دور العبادة وكانوا احرارا في بناء المعابد ومارسوا طقوسهم وشعائرهم الدينية[1].
وكان اليهود في هذه الفترة على مذهبين التلموذ والتوراة او القرائين[2]، في منتصف الثاني من القرن18 ادى اختلاف الشعائري بين يهود الجزائر بخصوص الصلاة وكيفية ادائها وممارسة الشعائر الدينية، كذلك الاختلاف حول شرعية الزام اليهود بتفسيرات التوراة[3]، ادى هذا الاختلاف الى انشطار اليهود الى فئتين من 1755م، دام هذا الاختلاف سنين حتى بات يهدد الوحدة اليهودية في الجزائر، عرضت القضية على الزعيم الروحي حاخام تونس الذي ذاع صيته انذاك في شمال افريقيا وانتهى في فصل القضية على ان يحتفظ كل فريق بطقوسه وخصوصياته على احترام الاخر وبقيت هذه الازدواجية حتى نهاية الاحتلال الفرنسي بالجزائر[4].

ما يمكن استنتاجه في هذا الفصل هو أن المعبد اليهودي هو أهم المؤسسات الدينية في الطائفة اليهودية وهذا لاشتماله على كافة مجالات الحياة من دين، تسيير وتدريس،

---

[1] محمد دادة، اليهود في الجزائر في العهد العثماني منذ مطلع القرن(18-1830)، رسالة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث جامعة دمشق، قسم تاريخ، 1985،ص ص 65 -66.
[2] فوزي سعد الله ، يهود الجزائر هؤلاء المجهولون، نفسه، ص188
[3]- محمد الهواري، الاختلافات بين القرائين والربانيين في ضوء أوراق الجنيزة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، (دط)، دار الزهراء للنشر، القاهرة، 1994، ص32.
[4] محمد دادة، اليهود في الجزائر في العهد العثماني، نفسه، ص66-67، انظر ايضا:محمد دادة لمحات عن اوضاع يهود الجزائر في العهد العثماني، ص215

ولعب هذا الأخير دورا فعالا في ترسيخ العقيدة و الإحاطة بكافة شوون الطائفة.

الفصل الثاني:
المؤسسات الثقافية
(التعليم و التصوف)

المبحث الأول: المدارس اليهودية

المبحث الثاني: الحياة الفكرية لليهود

المبحث الثالث: التصوف اليهودي

حضي التعليم هو الآخر بمكانة مهمة لدى الطائفة اليهودية و حرصت عليه منذ القديم، وما سنتطرق إليه في هذا الفصل هو محاولة دراسة الوضع التعليمي أو المدارس اليهودية في الجزائر في العهد العثماني.

المبحث الأول: المدارس اليهودية

حرصت الطائفة اليهودية على تعليم أطفالها وفتحت لهم أبواب للتعليم والرقي،[1]وهذا نتيجة الظروف الملائمة، ومن الحرية الدينية التي منحت لهم وحرية التعليم في المغرب،[2]، فالاندماج والتأقلم الذي كان بين الطائفة اليهودية والمغرب الإسلامي عامة والجزائر خاصة حقق نجاحا واسعا في الجانب التعليمية والثقافي لليهود.[3]

لو جئنا للحديث عن التعليم اليهودي في الجزائر نجد أنه كان منتشرا في كافة الإيالة وتمتع هذا الأخير بالحرية وعدم تدخل الدولة العثمانية في شؤون التعليم و اهتمت فقط بتحقيق الاستقرار السياسي وجمع الضرائب لبيت المال.[4]

تميز التعليم اليهودي في الجزائر بأنه كان يتم بطريقة تقليدية وغلب عليه طابع الحفظ والاستذكار، ويبدأ التعليم في المنزل على يد الأباء فلا يدخل الطفل المدرسة إلا إذا ترسخت فيه القيم الخلقية والاجتماعية في ذهنه،[5].

أشرف رجال الدين الحاخامات على التعليم وطرق التدريس ظلت تقليدية لا تعتمد على أي وسيلة تربوية، وما يمكن أن نلاحظه أن التعليم لدى الطائفة اليهودية كان مماثل لمستوى تعليم المسلمين خلال هذه الفترة.[6]

وقسم اليهود ومستوياته إلى ثلاث مراحل:

---

[1]- عبد القادر كركار، دور المدرسة في تحقيق الاندماج الاجتماعي والتحول الثقافي ليهود الجزائر (مجلة المعارف)، العدد 17، الجزائر، ديسمبر 2017، ص 198.

[2]- عطا أبو رية، اليهود في ليبيا، تونس والجزائر، المرجع السابق، ص 298.

[3]- محمد دادة، اليهود في الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص 71.

[4]- فاطمة بوعمامة، اليهود في الغرب الإسلامي، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، 2011، ص 158.

[5]- ليلى صيار، محمد أكرو، طفولة يهودية بالمتوسط المسلم (د، ط)، وزارة الثقافة، الجزائر، 2015، ص 20.

[6]- مسيد: من كلمة مسجد حيدر: كلمة عبرية معناها الكتاتيب القرآنية، تعني دار الدراسات الحاخامية يلتقون بسعى التعليم الابتدائي ينظر: فاطمة بوعمامة، اليهود في المغرب الإسلامي، ص ص 165-166.

[7]- محمد دادة، اليهود في الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص 71.

المرحلة الأولى: حيدر

في هذه المرحلة يدخل التلميذ الذي يتراوح عمره بين الرابعة والثامنة ويتعلم أسس الديانة اليهودية كقراءة الكتاب المقدس ودراسة العهد القديم.[1]

المرحلة الثانية: همدراش

في هذا الطور يتم تدريس الطالب مبادئ الكتابة والحساب والفقه والكتاب المقدس "التوراة" ويتعلم أصول العهد القديم.[2]

المرحلة الثالثة: ياشفاه

في هذه المرحلة وهي عبارة عن التعليم العالي في وقتنا الحالي وهنا يقوم الطلاب يتعلم تقنيات التجارة العصرية وتلقين مبادئ الحساب وينتقل أبناء الأغنياء إلى أوربا لتعلم العلوم العقلية وأغلبهم من الليفوريين[3].

كان التعليم اليهودي في المدارس يتم باللغة العربية والعبرية واللغة العربية كانت تكتب حروفها باللغة العبرية، وتعليم الإناث كان نادرا وخصصت لهم مدارس خاصة تديرها نساء يهوديات، وكن يلقنهن فن الخياطة والتطريز.[4]

كانت مدينة الجزائر وقسنطينة ووهران هي أهم المراكز التعليمية والثقافية لليهود في البلاد ولم تذكر المصادر عدد المدارس ولا عدد التلاميذ فيها،[5]وكان المعبد هو باستمرار هو مكان إدارة المدرسة وهذا لتقوية الشعائر والتعليم وشمل اسم كنيس ومصطلح سميد (المدرسة القرائية) وكان في غرفة إما أسفل أو أعلى المعبد وهي ضيقة تقفل في الشتاء وتفتح في الصيف ولا تدخلها الشمس ويجلسون على الحصا أو القش ويجلس المعلم على الباب ويراقبهم، وهذه الحالة للأطفال اليهود بقيت قرون دون تغيير.[6]

المبحث الثاني: الحياة الفكرية لليهود

ارتبطت الحياة الفكرية لليهود بالجزائر أثناء العهد العثماني، وكانت جزء من محيطها الثقافي وحملت في طياتها خصائصها الفكرية والثقافية، بما فيه ركود وانحطاط فكري، والتراجع الذي أصاب الحضارة الإسلامية وسقط اليهود والمسلمين على السواء، فمنهم مالوا إلى دراسة التلمود والتراث الأدبي اليهودي،[7]وكان بإمكان الحياة الفكرية نتيجة اتصالاتها بأوربا عن طريق التجارة، لكن لم يذكر عن أي تجددات فكرية متأثرة بالبلاد

---

[1]- مسعود كواتي، اليهود في المغرب الإسلامي منذ الفتح إلى سقوط دولة الموحدين، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي، جامعة الجزائر، معهد التاريخ، 1990- 1991، ص 154.

[2]- عطا علي محمد شحاته زيدة، اليهود في بلاد المغرب الأقصى، ط1، دار الشقيق للطباعة، 1999، ص 189.

[3]- عبد القادر كركار، يهود الجزائر وعلاقتهم بين الإندماج والمعاداة(1870-1945)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر2، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2015-2016م، ص 30.

[4]- محمد داداة، اليهود في الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص 65

[5]- عطا أبو زيدة، اليهود في ليبيا، تونس والجزائر، المرجع السابق، ص 298.

[6]- عطا علي محمد شحاته، اليهود في المغرب الأقصى، المرجع السابق، ص 189.

[7]- فوزي سعد الله، يهود الجزائر هؤلاء المجهولون، ص 172.

الأوربية، ولهذا أنتجت الطائفة اليهودية الجزائرية أثناء العهد العثماني نخبة من المفكرين والأدباء والشعراء ووضعوا أفكارها وأشعارها وقوانينها وأحكامها الدينية والدنيوية[1]ومن أبرز وجود هذه النخبة المثقفة نذكر:

1- يهود اعياش: حاخام يهودي[2] ،ولد في شمال إفريقيا 1630، وتوفي في القدس عام 1704 رحل من الجزائر احتجاجا على السلوكات والتصرفات السيئة المتنافية مع الدين لرؤساء الطائفة اليهودية بمدينة الجزائر، وشجاعته ومواقفه سمحت له بتولي مكانة خاصة وتقدير لدى يهود المدينة، له عدة مؤلفات منها: بيت يهوذا، وهو أشهر مؤلفاته، وهذا جمع فيه مختلف عادات وتقاليد وأعراف الطائفة اليهودية[3]شغل منصب قاضي الطائفة عام 1728، درس التلمود تحت إشراف الحاخام سليمان وكان يهود اعياش أصلح متديني الطائفة وأتقاهم أثناء الفترة العثمانية.

2- يوسف افرايم كارو: هو حاخام اسباني الأصل، هو أحد الأعلام اليهودية التي ملأت الفراغ الذي تركه ريباش ورشباش[4]ساهم في الحركية الثقافية الدينية اليهودية، بعد إقامته في الجزائر لجأ إلى فلسطين ثم أصبح من أبرز فقهاء اليهود، اعتبر هذا الأخير من النخبة الثقافية في مدينة الجزائر، لم يترك هذا الأخير أعمالا مكتوبة تذكر، توفي 1392.[5]

3- سعديا بن ايلي شوارقي: ولد سنة 1691 وتوفي 1704م، له كتاب في الرياضيات والحساب المتعارف عليه آنذاك، عنوانه حاسب الأعداد نشره في 1973 عندما أصبحت الصهيونية اليهودية تعمل على جمع ما يخدم الهوية الصهيونية.[6]

4- سعديا قاوون: هذا الأخير كان من رواد الثقافة العبرية في القرون الوسطى غير أن صدى أعماله بقي إلى غاية القرن 20م في الأوساط الثقافية العبرية في الجزائر، له رسالة جرت العادة لدى اليهود تلاوتها في العيد في المعبد.[7]

كان يهود الجزائر يقدسون هذه الشخصيات ويذهب الزوار منهم إلى قبور هؤلاء الأولياء ويوقدون عندهم الشموع ويعطون الصدقات،[8]لأنهم اعتبروا هذه النخبة الثقافية

---

[1]- محمد داود، اليهود في الجزائر في العهد العثماني، المرجع السابق، ص 71.

[2]- A .Source Hébraïques ,Les juifs en Algérie et en Tunisie a l'époque Turque (1516-1830),Revue Africaine, volume 96,19 52,p 115.

[3]- كريمة عجال، يهود الجزائر ودورهم في تسهيل عملية الاحتلال الفرنسي 1830، المرجع السابق، ص 40.

[4]- فوزي سعد الله يهود الجزائر هؤلاء المجهولون، المرجع السابق، ص 173.

[5]-Baranvi E: Amistocial atlas of jurich people frome the time of the patriarch to the press. New York. 1992. p 28.

[6]- كريمة عجال، يهود الجزائر ودورهم في تسهيل عملية الاحتلال، المرجع السابق، ص 43.

[7]- فوزي سعد الله، المرجع السابق، ص 173.

[8]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج6، 1836- 1954، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص 395.

بمثابة العقل والمرجع الفكري والديني والقانوني للطائفة اليهودية وساهموا في الحركية الثقافية بأقدار متفاوتة[1]وتركت اليهودية هذه إرثاً بتجاوز حدودها.[2]

المبحث الثالث: التصوف اليهودي (القبالاه والزوهار)

أثناء الفترة العثمانية نعم اليهود بحرية عقائدية كباقي الحريات من تعليم ودين وقضاء، حيث ظهرت اتجاهات ومذاهب يهودية كالحركة القبالية،[3]وهي مصطلح يشير إلى التلمود وأسراره ومن معتقدات هذا المذهب هو أن المعرفة توجد في الأسفار الخمسة وكانوا يرفضون تفاسير الفلاسفة المجازي، وتهدف هذه الأخيرة إلى توحيد الشعب مع أهله، وزعيم هذه الحركة هو أبراهام بن داود. هذه الحركة كذلك تهدف إلى تفسير الكتب الدينية وبعدها انتشرت التقاليد القبالية التي أخذت شكلها في الزوهار.[4]

الزوهار:هو كتاب ويعتبر أهم كتب التراث القبالي، وهو تعليق صوتي ويعود أصله إلى ما قبل الإسلام والمسيحية والزوهار في أسلوبه يشبه المواعظ اليهودية الإسبانية، ثم أصبح الزوهار بمثابة التلمود والزوهار هو يحمل المعنى الباطني للعهد القديم.[5]

حيث تكفلت المؤسسة الحاخامية الإشراف في تسيير وإنتاج نخبة دينية عالمة بالنخبة الصوفية (القبالاة والزوهار) لا تخلو من حفظ واستنكار وهذا رغبة في اتحاد الذات مع السكينة والتمسك أكثر في الحياة الدينية والشعائرية،[6]وهذه الحركة لم تكن جديدة العهد لكنها ظهرت ومنذ وقت مبكر من تاريخ الإسلام في بلاد المغرب ،والتعليم لدى المتصوفة في الجزائر هو الآخر كان يتم عبر مراحل، المرحلة الأولى تعلم القراءة ما بين (04- 08) سنوات، ثم يدرس العهد القديم، ثم المرحلة الثالثة يلقن مبادئ الكتابة والحساب، وفي ما بعد أصبحت هذه الأخيرة سبب في تفكيك النظام الطائفي نتيجة صدام الثقافات والاتجاهات.[7]

---

[1]- فوزي سعد الله، يهود الجزائر هؤلاء المجهولون، المرجع السابق، ص 177.

[2]- راندال ويس، ت عادل زكري، الطوائف اليهودية في زمن كتابة العهد الجديد، ط1، دي سي سنتر، القاهرة، 2016، ص 08.

[3]- فوزي سعد الله، يهود الجزائر هؤلاء المجهولون، ص 178.

*أبراهام بن داود، ظهر في القرن 12 في فرنسا تداول كتاب الباهير واعتبر زعيم القبالاة، أنظر: عبد الوهاب المسيري، اليهودية والصهيونية، ج5، ص 166.

**.الزوهار: كلمة عبرية تعني الضياء. عبد الوهاب المسيري، نفسه، ص 186

[4]- عبد الوهاب المسيري، اليهودية والصهيونية، ج 5، المرجع السابق، ص ص180- 181.

العهد القديم:هو النص الأساسي الذي يقوم عليه دين اليهود وهو يحوي 03 أقسام: التوراة، الأنبياء، الأسفار. أنظر: حسين مطاطا، الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه، قسم البحوث والدراسات الإسبانية، 1970، ص 12

[5]- حاييم الزعراني، يهود الأندلس والمغرب، ج1، المرجع السابق، ص 513.

[6]- محمد بركات البيلي، الزوهار والمتصوفة في بلاد المغرب والأندلس حتى القرن 5م،مطبعة جامعة القاهرة، كلية الآداب، 1993، ص 53.

[7]- فوزي سعد الله، يهود الجزائر هؤلاء المجهولون، المرجع السابق، ص 178.

من خلال دراستنا لهذا الفصل تمكنا من معرفة الوضع التعليمي للطائفة اليهودية الذي هو بدوره تميز بمروره بمراحل وأطوار كذلك تعرفنا على أهم النخبة الثقافية لليهود ودورهم في الحياة اليهودية وأهم آثارهم في المجتمع، كذلك تعرفنا على أهم التوجهات العقائدية والحركة الصوفية لليهود وممارساتهم العقائدية في الجزائر في العهد العثماني.

الفصل الثالث:
المؤسسات الخاصة بالتنظيم الطائفي لليهود

المبحث الأول: القضاء

المبحث الثاني: القضاة واليهود

المبحث الثالث: جمعيات اليهود (الهبيرا)

في هذا الفصل سنتطرق إلى معرفة جانب آخر في حياة اليهود وهو المحاكم أو الجانب القضائي، ومعرفة كيفية تسيير الطائفة وأهم قوانينها وتشريعاتها.

المبحث الأول: القضاء

إلى جانب ما تمتع به اليهود من استقلال ذاتي في ظل الحكم الإسلامي كانوا يتمتعون باستقلال قضائي لكن فقط في النظر في أمورهم الخاصة،[1]أي بمعنى أنهم يسيرون أمورهم الداخلية للطائفة دون اللجوء لسلطة الإيالة، حيث كانت السلطة القضائية خاضعة هي الأخرى للمقدم، وكانت مطبقة بتفويض من محكمة حاخامية غير أن في كثير من الأحيان لجأ اليهود إلى المحاكم الإسلامية لما رأوه من عصيان ديني وخيانة، وكانت المحاكم اليهودية مستقلة عن السلطة الإسلامية، وما يميز القضاء عند اليهود هو أنه كل مدينة تسير على تشريع خاص بها. من أبرز هذه التشريعات: تشريع وهران، تشريع قشتالة، وهذا الأخير يعود للوافدين من الأندلس وإسبانيا إلى بعض المدن، تشريع مدينة الجزائر وهذا وضعه ريباش وكان الأكثر شيوعا،[2]تكونت الحكمة الحاخامية من 03 قضاة عرفوا بتأثيرهم وبنفوذهم الديني والثقافي والاجتماعي، مارسوا الرقابة والتسلط وكان المقدم أحيانا يصدر القرارات دون استشارة مجلس الطائفة، ومن مهام القضاة اليهوديين النظر في القضايا الدينية اليهودية، ومعاقبة كل من يخالف التعاليم اليهودية، ومن مهامهم أيضا الإشراف على العديد من المؤسسات كالأملاك المقدسة.[3]، وحقيقة أن أملاك أهل الذمة في المصادر الاسلامية قليلة وهذا راجع لعدم إهتمام هذه المصادر بهم[4]

ب- **الكاتب:** إن مهمة الكاتب عند اليهود لا تختلف عن مهامه لدى المسلمين، فهو يلازم القاضي ويساعده، ويشترط على هذا الأخير هو علمه بالقواعد الشرعية وقواعد اللغة العبرية، وكان يوثق المعاملات التي جرت بين أفراد الطائفة، ولم تُر أي وثائق تفيد ارتقاء الكاتب إلى الوظيفة، ومن ثمة تولي مهمة القضاء بعد اكتساب الخبرة اللازمة لاحتكاكه المستمر بالقاضي.[5]

ج- **شرطة الطائفة:** منح لمقدم اليهود حق استدعاء رجال الشرطة، لتنفيذ العقوبات على المخالفين والعصاة من أفراده، وانتدبت الطائفة اليهودية شرطة الطائفة وهذا حفاظا على الأمن والانضباط بين اليهود ومن مهامهم مراقبة أفراد الطائفة مراقبة شديدة، ومثلوا بذلك أعين خاصة بالمقدم تخبره بما يحدث في المدينة.[6]

---

[1]- فاطمة بوعمامة، اليهود في المغرب الإسلامي، المرجع السابق، ص 101.

[2]- فوزي سعد الله، يهود الجزائر هؤلاء المجهولون، المرجع السابق، ص 178.

[3]- صموئيل أتينجر، ، اليهود في البلدان الإسلامية، المرجع السابق، ص ص 191- 192.

[4]- عبيد بوداود، قراءة في أوضاع أهل الذمة بالأندلس، مجلة المصرية،ع7، مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية، (د.ث)، ص 188.

[5]- نجوى طوبال، طائفة اليهود بمجتمع مدينة الجزائر 1700- 1830، [د، ط]، الصندوق الوطني لترقية الآداب والفنون، الجزائر، 2008، ص 238. أنظر أيضا: حاييم الزعفراني، يهود الأندلس والمغرب، ص ص 335- 336.

[6]- نجوى طوبال، المرجع السابق، ص 229.

المبحث الثاني: القضاة اليهود

أ- **القضاة:** توالى على الإشراف في القضاء اليهودي العديد من القضاة ويمكن حصرها فيما يلي:[1]

الرقم	القاضي	فترة حكمه	الرقم	القاضي	فترة حكمه
01	ياسني بن جلاذ معطي	1727- 1790	11	يعقوب بن موشي بقاية	1800
02	يعقوب بن شلومو	1744- 1791	12	ينطوب بن دابيد معطي	1802
03	إبراهيم بن شلومو بن فريجة	1744- 1777	13	دابيد بن شلومو يعيش	1802- 1829
04	زريحة بن دابيد	1766	14	إسحاق بن هارون بن بلخير	1804- 1809
05	إبراهيم بن ميمون	1766	15	يعقوب بن زريجة	1800
06	سميح بن يمين دوران	1784- 1809	16	ينطوب بن دالية	1803
07	عمران بن يعقوب عمار	1790- 1798	17	يوسف بن إسحاق بلخير	1813- 1829
08	إسحاق بن سماجة	1798- 1800	18	باروخ بن شالوم ضبيانة	1814
09	إسحاق بن نيطان طيار	1798- 1825	19	إسحاق بن مردخاي بلخير	1829
10	إسحاق بن مردخاي بن شمويل	1798- 1825	20	إسحاق بن مردخاي زيوني	1829

المبحث الثالث: جمعيات اليهود (الهبيرا)

تعتبر الجمعيات اليهودية من بين المؤسسات الثقافية اليهودية في الجزائر، والتي كانت بدورها تهتم بالموكب الجنائزي للطائفة اليهودية، واهتمت بمراسيم الدفن، ومن بين هذه الجمعيات نجد أهمها جمعية "الهبيرا".

[1]- نجوى طوبال، طائفة اليهود بمجتمع مدينة الجزائر (1700- 1830)، المرجع السابق، ص ص 234- 235.

هي جمعية تهتم بالغسل الجنائزي والصلاة على الميت وبناء قبره وكل ما يتعلق بمراسيم الدفن، وهذا يتم بدفع ضريبة على عائلة الميت تحدد قيمتها على حسب قدرة الأسرة، تتشكل هذه الأخيرة من 40 عضوا من الأعيان، ويعين رئيسها من قبل مجلس الأعيان، ومن مهامه تسيير ميزانية الجمعية، وتعيين المنتدبين المعنيين بالخدمة الأسبوعية والغسل الجنائزي[1]، وكان يهود الجزائر يدفنون في مقبرة باب الواد، ولهم مقبرة أخرى تقع في الضفة الأخرى لوادي بشار[2].

طقوس تحضير الميت

يتم غسل الميت و تجريده من لباسه ويوضع على الأرض ويغطى بملائه وعند غسله يستعمل الماء والصابون وماء الورد والرند والريحان وبعدها يلقى الميت على الأرض وبعدها يقوم أعيان الهبيرا بالدعاء له بصوت مرتفع ثم تشعل شمعة وتحرق أصابع الميت ثم يقومون برمي جثة الميت بقوة على الأرض.

تمر فترة الحداد 07 أيام والثانية 30 يوما والثالثة 07 أو 11 عشر شهرا على حسب عادات المنطقة، وخلال هذه الفترة توقد شمعة في غرفة الميت حتى انتهاء فترة الحداد ثم تحمل الشمعة إلى المعبد، وهذا لبقاء روحه مع أهله طوال السنة.[3]

استنتجنا من هذا الفصل أن اليهود امتازوا بنظام قضائي منظم ونظامهم كان منذ القديم ولا يزال حتى الآن، ولكن طرأت عليه بعض التغيرات لاقت في الأول الرفض لكن تقبلوها فيما بعد ،كذلك استعانت بشرطة الطائفة لغرض الأمن داخل الطائفة.

كذلك نجد أن اليهود أولوا اهتمام بجانب آخر في حياة اليهود وتسيير شؤون الطائفة وهي الاهتمام بالموكب الجنائزي حيث وضعوا جمعية تتكلف بطقوس الميت.

بالتالي نجد أن اليهود أحاطوا بكافة مجالات الحياة لذا وضعوا لكل جانب مؤسسة اهتمت بجانب معين من جوانب الحياة وفي الحقيقة هم مؤسسات تكمل بعضها وأساسها المعبد.

---

[1]- فاطمة بوعصامة، اليهود في المغرب الإسلامي، المرجع السابق، ص 138.

[2]- محمد برنان، اليهود في منطقة بشار من خلال المصادر المحلية، المجلة الجزائرية للمخطوطات، ع11، الجزائر، 2014م، ص 313.

[3]- حنيم الزعفراني، يهود الأندلس والمغرب، ج1، المرجع السابق، ص ص 488- 490.

خاتمة

خاتمة

تميزت الجالية الجزائرية اليهودية في الجزائر بمكانة مهمة في المجتمع الجزائري، هذا من خلال الحريات التي حضيت بها طوال فترة تواجدها في الجزائر ، وظهر هذا لنا من خلال معالجتنا لإشكالية هذا البحث، واستطعنا الخروج بالاستنتاجات التالية:

- الوجود اليهودي في الجزائر خاصة في شمال إفريقيا عامة قديم وسابق، حيث ظهر منذ العهد الفينيقي والروماني والوندالي إلى غاية الفتح الإسلامي بقي توافد هذه الطائفة، حيث توافدت مجموعة من الأفواج تسمى يهود التوشابيم، والميغورشيم ويهود ليفورن.
- فضل اليهود إقامتهم في الجزائر وهذا لما نعموا به من حرية وأمن واستقرار حيث كان نظامهم يتسم بالتذبذب، وتحكمت فيه الظروف الاقتصادية والسياسية للإيالة، وتركزوا في مناطق مختلفة من الإيالة.
- حافظ اليهود على مؤسساتهم الدينية والثقافية وهذا راجع لسياسة التسامح الديني، فقاموا بتسيير معابدهم ومارسوا حياتهم الدينية وحافظوا على خصوصيتهم الشعائرية، وكانت

لهم عدة معابد في الجزائر حوالي 17معبد أهمها معبد الغسالين بتلمسان، ترأست الطائفة اليهودية بالجزائر حاخامات مثل رييش وبرشيش اللذان كانا بمثابة المدرسة التي تخرج منها الكثير من الحاخامات وتبنوا قوانين لتنظيم الطائفة.

- ✓من المؤسسات الثقافية اليهودية نجد المدارس اليهودية حيث نجد أن اليهود اهتموا بتعليم أطفالهم، ويمر التعليم لدى اليهود بثلاث مراحل لتكوين نخبة ثقافية كما درسنا الوضع العام للحياة الفكرية لليهود الذي كان يعاني من ركود وانحطاط في تلك الفترة، حيث ظهرت نخبة ثقافية للنهوض بمستوى التعليم والثقافة آنذاك أهم هذه النخبة يهودا عياش، يوسف إيفبرايم كاروا، سعديا بن إيلي شوراقي... إلخ، كذلك درسنا التوجهات العقائدية ليهود الجزائر من حركات صوفية كالقبالاه والزهار ودورهم في المجتمع اليهودي.
- ✓درسنا مؤسسة أخرى من المؤسسات الثقافية وهي القضاء حيث وجدنا أن اليهود يخضعون لنظام قضائي وهذا لتسيير شؤون الطائفة وكانت لهم تشريعات يقومون عليها ويعاقبوا من يخالف هذه القوانين وهذا استعانة بشرطة الطائفة، التي كانت تحرص على فرض الأمن داخل الطائفة.

نجد كذلك الجمعيات كانت جزء مهم من المؤسسات الثقافية التي تتكفل بالموكب الجنائزي وطقوس دفن الميت.

إن تكوين اليهود هذه المؤسسات الثقافية في الجزائر كان نتيجة الأمن والاستقرار الذي حظوا به فيها كذلك نتيجة الحريات التي منحت لهم وسمحت لهم بتأسيس وتفعيل هذه المؤسسات.

الملاحق

الملحق رقم (01): حركة هجرة اليهود بعد قرار الطرد [1]

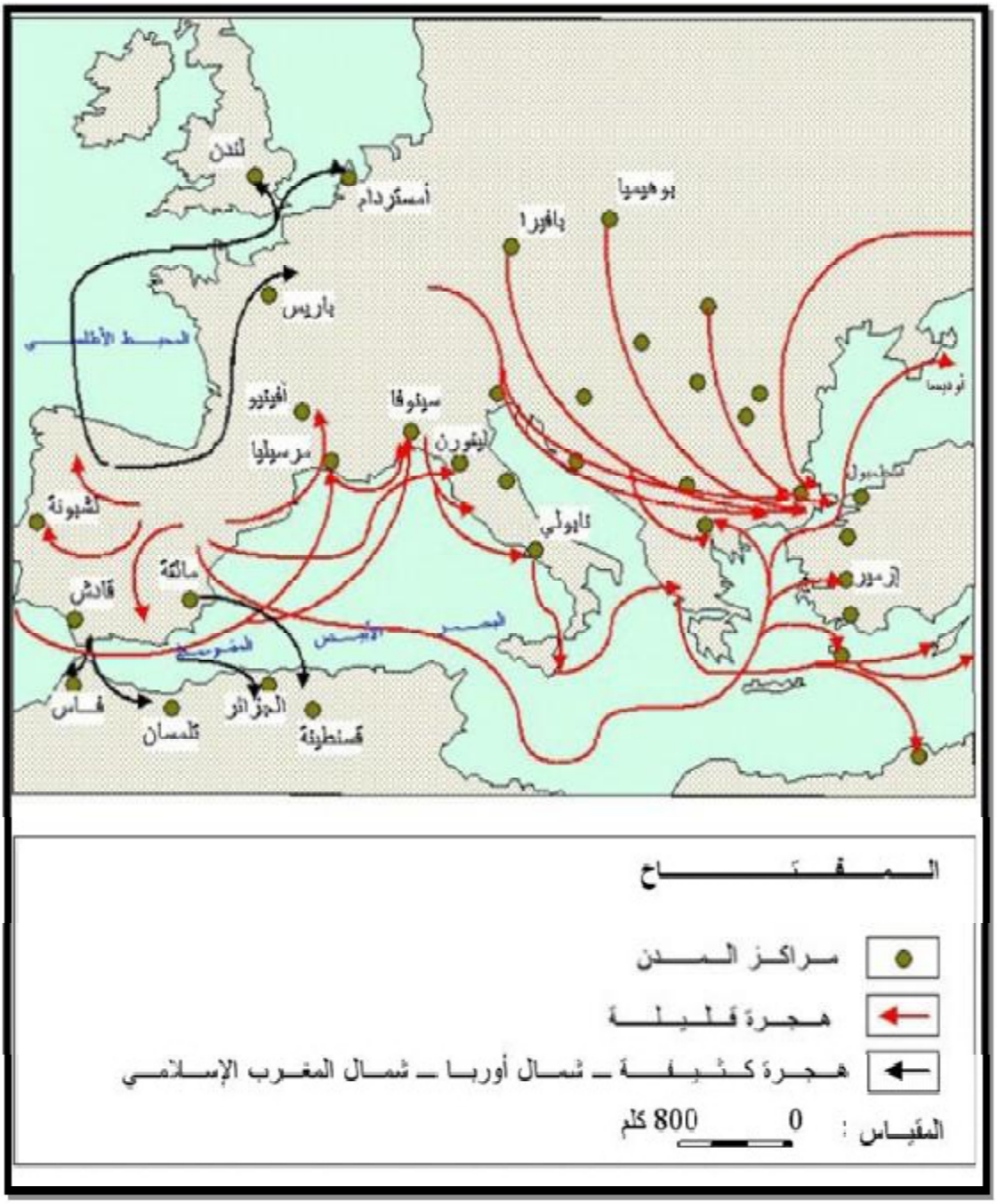

الملحق رقم (02): معبد حمام الأنف: الفسيفساء الكبرى[2]

---

[1]- فاطمة بوعصبانة، اليهود في المغرب الإسلامي ق 7-9هـ/14-15م، د.ط، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، 2011، ص54.

[2]- فاطمة بوعصبانة، المرجع السابق، ص21.

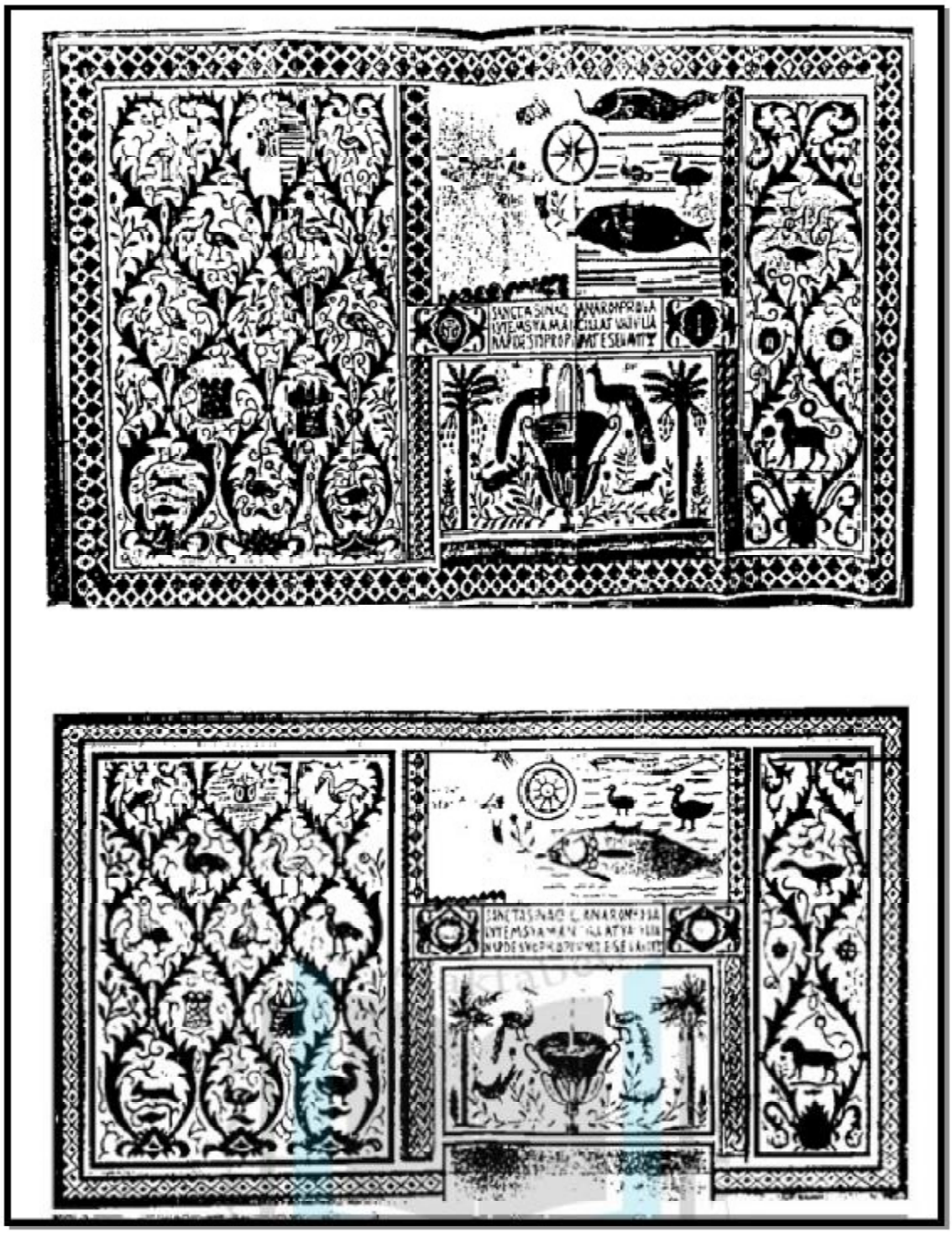

الملحق رقم (03): لفائف التوراة [1]

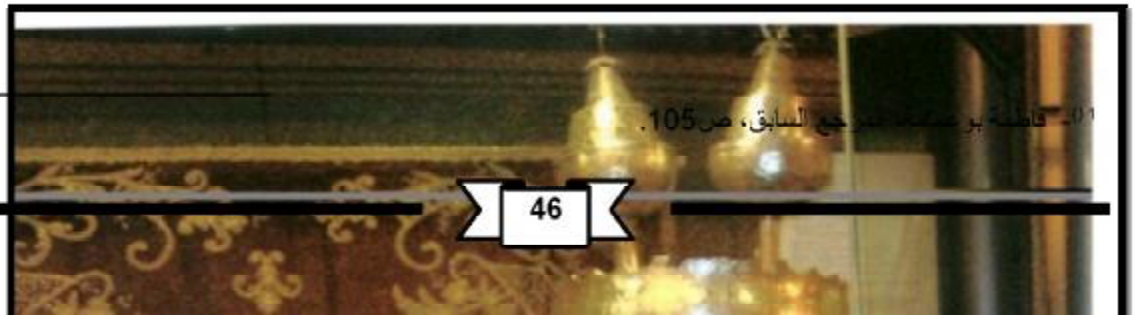

(1)- فاطمة بو [illegible] المرجع السابق، ص105.

الملحق رقم (04): قضبان للإشارة إلى الأسطر أثناء قراءة التورات [1]

[1]- فاطمة بوعناقة، المرجع السابق، ص106.

الملحق رقم (05): شال للصلاة [1]

[1]- فاطمة بو عمامة، المرجع السابق، ص104.

الملحق رقم (06): صندوق جمع الأموال الخيرية [1]

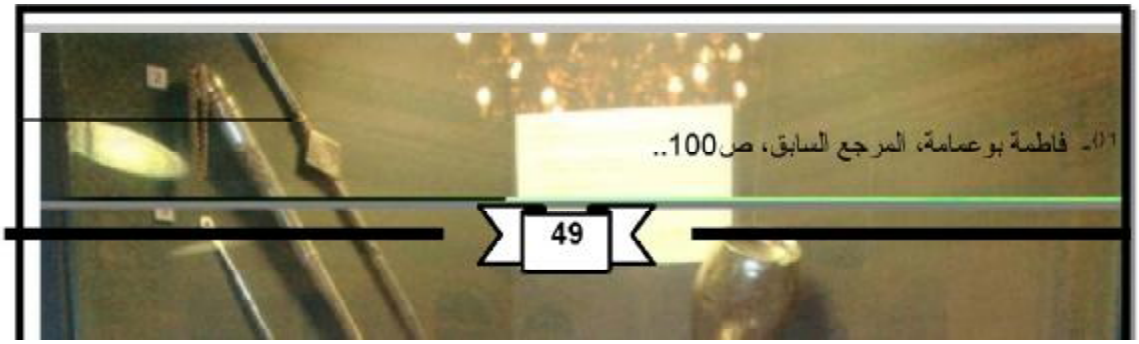

[1]- فاطمة بوعصامة، المرجع السابق، ص100..

الملحق رقم (07): المظهر الخارجي لضريحي الحاخامين ريباش ورشباش [1]

[1] - عبد الحليم طويس، عائلة، المرجع السابق، ص248.

الملحق رقم (08): ضريحي ريباش وراشباش[1]

(1)- فاطمة بوعمامة، المرجع السابق، ص247.

الملحق رقم (09): قبر الربي إسحاق بن شيشات بالجزائر باب الوادي [1]

[1]- فاطمة بو عمامة، المرجع السابق، ص171.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

❖ المصادر

1. ابورية عطار ، ت سنوسي يوسف ابراهيم ، اليهود في ليبيا، تونس، الجزائر،ط1، اتراك للنشر والتوزيع،القاهرة.

خوجة حمدان ، تح: محمد العربي الزبيري، (دط)، كتاب المرآة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الرغاية، الجزائر، 2006.

3. سبنسر وليام: عبد لقادر زبايدية، الجزائر في عهد رياس البحر، دار القصبة للنشر،الجزائر، 2006. ،تر.
4. ظاظا حسين ، الفكر الديني الاسرائيلي اطواره ومذاهبه،"د ط"، معهد البحوث والدراسات العربية"د،م، 1970.
5. عباد صالح ، الجزائر خلال الحكم التركي (1514-1830)،(د.ط)، دار هومه، الجزائر، 2012م.
6. حليمي عبد القادر ، مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل 1830،ط1، المكتبة الجزائرية للدراسات الجزائرية، الجزائر، 1972م.
7. وليام شالر ، مذكرات قنصل امريكا في الجزائر،(د.ط)، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1982م.

❖ **المراجع باللغة العربية**

1. إبراهيم حياة ، نصر الثاني نبوخذ ،د.ط، دار الحرية، بغداد، 1983.
2. عمورة عمار ، الجزائر بوابة التاريخ- ماقبل التاريخ الى 1962،(د ط)،(د.م)
3. إبراهيم حياة ، نصر الثاني نبوخذ ،د.ط، دار الحرية، بغداد، 1983.
4. اتينجر مسوا نيل ، تر:جمال احمد الرفاعي، اليهود في البلدان الاسلامية ، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر،1982.
5. المدني احمد توفيق ،هذه هي الجزائر،مكتبة النهضة المصرية،2001
6. بشير عبد الرحمن ، اليهود في المغرب العربي 22-ع 46ه/642-1070م، ط1، عين الدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، الهرمة،2001.
7. بن مسعود عبد القادر ، يهود الجزائر تاريخهم من الاندلس حتى الاستعمار الفرنسي، ساسة بوست2008.
8. بوعمامة فاطمة ، اليهود في المغرب الاسلامي "7-8ه/14-15م"مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر،"د ط"، 2011م.
9. بوعمامة، فاطمة اليهود في المغرب الاسلامي خلال القرنيين السابع والثامن هجري، مؤسسة كنوز الحكمة، الابيار، الجزائر،2011م.

10. البيلي محمد بركات ، الزوهار والمتصوفة في بلاد المغرب والأندلس حتى القرن الـ 5م،مطبعة جامعة القاهرة، كلية الآداب، 1993.
11. تابليت علي ، **الأسرى الأمريكان في الجزائر(1795-1796)** ، المعهد العالي للترجمة، (دط)، الأبيار، الجزائر، 2007،.
12. رية شحاته عطا علي محمد ، اليهود في بلاد المغرب الاقصى، ط1، دار الكلمة للنشر، دمشق سوريا،1999م.
13. الزعفراني حاييم ، الف سنة من الحياة اليهود بالمغرب ثقافة.دين،ط1،الدار البيضاء،1987.
14. سعد الله، أبو القاسم تاريخ الجزائر الثقافي، ج6، 1836- 1954، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.
15. شنوف عيسى ، **يهود الجزائر 2000 سنة من الوجود**، دار المعرفة الجزائر، 2008.
16. شويتام ارزقي ،المجتمع الجزائري وفعاليته في العهد العثماني"1819-1830"،دار الكتاب الغرب للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الجزائر2009.
17. صبار ليلى ، محمد أكرو، طفولة يهودية بالمتوسط المسلم (د، ط)، وزارة الثقافة، الجزائر، 2015.
18. طوبال نجوى ، طائفة اليهود بمجتمع مدينة الجزائر من خلال سجلات المحاكم الشرعية، الصندوق الوطني لترقية الاداب والفنون، الجزائر2008،.
19. فارج فيليب ، يوسف كارباج،تر: بشير السباعي، المسيحيون واليهود في التاريخ الاسلامي العربي والتركي،ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2013م.
20. قاسمية خيرية ، تح: أنور محمود، يهود البلاد العربية،ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، شارع البصرة، بيروت، لبنان، 2015م.
21. كواتي مسعود ، **اليهود في الغرب الإسلامي من الفتح إلى سقوط دولة الموحدين**، (دط)، دار هومه، الجزائر، 2009.
22. كواتي مسعود ، اليهود في الغرب الإسلامي منذ الفتح إلى سقوط دولة الموحدين، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي، جامعة الجزائر، معهد التاريخ،

1991 -1990.

23. سعد الله فوزي، يهود الجزائر هؤلاء المجهولون، دار الامة، الجزائر،1995 .
24. نور الدين عبد القادر ، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر،(د.ط)، دار الحضارة، الجزائر ، 2006م.
25. الهواري محمد ، الاختلافات بين القرائين والربانيين في ضوء أوراق الجنيزة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، (دط)، دار الزهراء للنشر، القاهرة، 1994.
26. الهواري محمد ، السبت والجمعة في اليهودية والإسلام، ط1، دار الهانى للطباعة، القاهرة، 1988.
27. ويس راندال ، ت عادل زكري، الطوائف اليهودية في زمن كتابة العهد الجديد، ط1، دي سي سنتر، القاهرة، 2016.

❖ **المراجع باللغة الأجنبية**

1. *Baranvi E:Amistocial atlas of Zurich people frome the time of the patriarch to the press, New York, 1992. -*
2. *A .Source Hébraïques ,Les juifs en Algérie et en Tunisie a l'époque Turque (1516-1830),Revue Africaine, volume 96,19 52.*

❖ **المجلات**

1. برشان محمد ، اليهود في منطقة بشار من خلال المصادر المحلية، المجلة الجزائرية للمخطوطات،ع11،الجزائر، 2014م.
2. بوداود عبيد، قراءة في أوقات أهل الذمة بالأندلس، مجلة الناصرية،ع7، مخبر البحوث الاجتماعية والتاريخية،(د.ت).
3. دادة محمد ، لمحات عن اوضاع يهود الجزائر في العهد العثماني، مجلة العصور، ع 54،دار السنظوسة،2009.
4. شعلان احمد ، اليهود من منبت الاصول الى رياح الفرقة، العدد6،دار ابي الرقاق 2009،
5. كركار عبد القادر ، دور المدرسة في تحقيق الاندماج الاجتماعي والتحول الثقافي ليهود الجزائر (مجلة المعارف)، العدد 17، الجزائر، ديسمبر 2017.

❖ **الموسوعات**

1. السويدان، طارق محمد اليهود الموسوعة المصورة،ط4،شركة الابداع الفكري الكويت، 2012.
2. المسيري محمد عبد الوهاب ، اليهود واليهودية والصهيونية،م5،ط1، دار الشروق بيروت،1999.

❖ **الرسائل الجامعية**

1. بن صحراوي كمال ، **الدور الديبلوماسي ليهود الجزائر في أواخر عهد الدايات**، أطروحة ماجستير، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم التاريخ، جامعة معسكر، 2007-2008.
2. بيلامي وداد ، النفوذ الاقتصادي-السياسي لليهود الجزائر 1516-1830،مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،قسم التاريخ،جامعة منتوري قسنطينة،2004.
3. حسين أمزيان ، **الإغريق واليهود والألمان في فلسفة نيتشه**، بحث مقدم لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والآثار ، 2007-2007.
4. دادة محمد ، اليهود في الجزائر في العهد العثماني منذ مطلع القرن(18-1830)، رسالة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث جامعة دمشق، قسم تاريخ، 1985.
5. عباسي أمينة ، السياسة الفرنسية اتجاه يهود الجزائر(1830-1870)، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2013-2014م.
6. عجال كريمة ، يهود الجزائر ودورهم في تسهيل عملية الاحتلال الفرنسي 1830م، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة الوادي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2013-2014م.
7. غطاس عائشة ، الحرف والحرفيون في مدينة الجزائر (1700-1830)، مقاربة اجتماعية ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث، جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ، 2000-2001م.
8. قرابن حياة ، بن حركات سعاد، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر في أواخر العهد العثماني(1800-1830)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، كلية العلوم الانسامية والاجتماعية ، شعبة التاريخ، 2015.
9. كركار عبد القادر ، يهود الجزائر وعلاقتهم بين الاندماج والمعاداة ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر2، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2015-2016.
10. كركار عبد القادر، الطائفة اليهودية (1830-1900م)، رسالة ماجستير، الجزائر، 2007-2008.
11. **نوال سقاي** ، يوسف عشيرة شريفة، الحياة الاجتماعية والثقافية في مدينة الجزائر، مذكرة لنيل شهادة التعليم الأساسي في التاريخ والجغرافيا، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الإنسانية، بوزريعة، 2007-2008.

❖ **المحاضرات**

1. بيرم كمال ، مدخل حول التاريخ الاجتماعي، مدرسة الحوليات الفرنسية ودورها في بناء التاريخ الاجتماعي والاقتصادي في الأعمال الأكاديمية، مقياس المجتمع الجزائري وفعالياته، سنة أولى ماستر حديث.

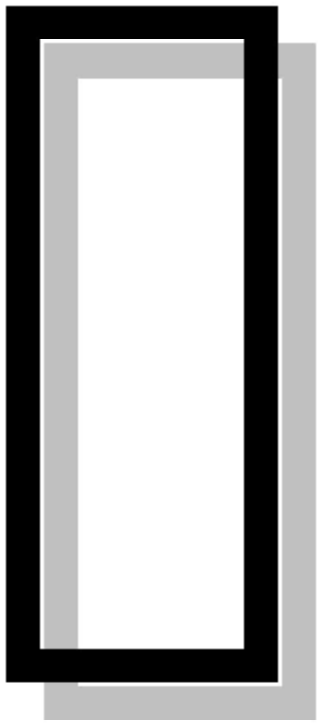

فهرس
المحتويات

العنوان	ص
شكر	
إهداء	
قائمة المختصرات	
مقدمة	أ-هـ
الفصل التمهيدي: لمحة عامة عن هجرات اليهود إلى الجزائر	
1- الهجرات اليهودية القديمة	7
في الاحتلال القرطاجي (813ق.م- 146ق.م)	
في الاحتلال الروماني (40م-292م)	8
في الاحتلال الوندالي	8

فهرس المحتويات

د- في الاحتلال البيزنطي - الفئات التي هاجرت الى الجزائر	8 9
- التوزيع السكاني لليهود:	10
الفصل الأول: المؤسسات الخاصة بالعبادة	
المبحث الأول: تعريف المعبد	16
المبحث الثاني: مكونات المعبد اليهودي	16
المبحث الثالث: الوظائف الملحقة بالبيعة .	18
المبحث الرابع: المعابد اليهودية في الجزائر	20
الفصل الثاني: المؤسسات الثقافية(التعليم و التصوف)	
المبحث الأول: المدارس اليهودية	27
المبحث الثاني: الحياة الفكرية لليهود	29
المبحث الثالث: التصوف اليهودي(القبالاة والزوهار)	31
الفصل الثالث: المؤسسات الخاصة بالتطبيع الطائفي لليهود	
المبحث الأول: القضاء	36
المبحث الثاني:القضاة	38
المبحث الثالث: جمعيات اليهود(الهيبرا)	39
خاتمة	42
الملاحق	45
قائمة المصادر والمراجع	55
فهرس المحتويات	63-62